أولا: منظور الباثولوجيا الاجتماعية:

مصطلح الباثولوجيا الاجتماعية "استعير من الدراسات الطبية والبيولوجية، إلا أنه من الصعب في كثير من الأحيان أن نحدد بدقة ما هو المرض وبالتالي من الصعب أن نحدد ما هي الصحة، وقد أحس علماء الاجتماع الذين استعاروا المصطلح بنفس الصعوبة ، وخاصة عند محاولة معرفة وتحديد الظروف السوية والصحية للحياة الاجتماعية، وهي التي يوصف كل انحراف عنها على أنه حالة باثولوجية، ويميل البعض على الموافقة أن الجريمة والانحراف وإدمان الخمور والمخدرات والزنا وغير ذلك تمثل مظاهر باثولوجية في الحياة الاجتماعية"[1].

وعليه يمكن القول هنا حسب هذا الاتجاه أن المجتمع الإنساني يشبه الكائن البشري من حيث نموه وتطوره وعلاقة وظائف أعضاء الجسم ببعضها البعض فإذا اشتكى أي عضو من المرض أضر ذلك على باقي أعضاء الجسم الأخرى، مما يدل على تكامل الأنساق الفرعية المختلفة داخل المجتمع ويتجلى ذلك في حديث النبي ﷺ: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".رواه مسلم

يتضح أن الفكرة الأساسية للمنظور الباثولوجي تكمن في تشبيه المجتمع بالكائن العضوي الاجتماعي فالكائن العضوي يصاب بالمرض مما يعبر على أنه يعاني حالة صحية مرضية، فالمجتمع كذلك يصاب بالأمراض الاجتماعية والتي تتمثل في الجريمة والانحراف، والعنف، وإدمان الخمور والمخدرات والزنا والتشرد...الخ.

ثانيا: منظور التفكك الاجتماعي:

يعتبر التفكك الاجتماعي هو حالة التوتر والتصدع التي تطرأ على العلاقات الاجتماعية في المجتمع وعدم اتفاق الأفراد على قيم ومعايير السلوك والخروج عليها وبالتالي يصبح المجتمع يعيش حالة من التفكك الاجتماعي.

و حسب منظور التفكك الاجتماعي تعود أسباب المشكلات الاجتماعية إلى الحروب والهجرة والكساد الاقتصادي والنمو السكاني السريع وازدياد معدلات الجريمة والانحراف، ومنه يمكن القول أن التفكك الاجتماعي هو السبب الرئيس للمشكلات الاجتماعية في ظل نقص الامتثال للقواعد الاجتماعية وصراع الأدوار وتضارب الأهداف ولهذا يرى " **ميرتون**" أن طبيعة المجتمع الحديث المعقد تفرض انتماء الأفراد

---

[1]– محمد عاطف، غيث. **قاموس علم الاجتماع**. مرجع سابق، ص 431.

أو الجماعات إلى عدد من الأنساق الاجتماعية قد تتضارب أهدافها، ولذلك فإن عملية الصراع التي تنشأ للتوفيق بين الأدوار والمراكز إزاء هذه الأنساق قد تؤدي إلى أنواع متعددة من التفكك الاجتماعي قد تمتد أثارها إلى هذه الأنساق ذاتهاا"

ويشير "**شو**" **إلى أن** الظروف المزرية القائمة في الأحياء المتخلفة هي سبب التفكك الاجتماعي وذلك من خلال ضعف الرقابة والضبط الاجتماعي على أعضائه وعدم امتثالهم للقيم والمعايير الاجتماعية مما يولد مشكلات اجتماعية من انحراف الأحداث وانتشار الجريمة والعنف...الخ.

قائمة المراجع المعتمدة في المحاضرة:

- محمد عاطف، غيث وإسماعيل علي سعد، مرجع سابق.
- محمد عاطف، غيث. **قاموس علم الاجتماع**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995.